

محاضرات السيرة النبوية 61- لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي -

الابتلاء والهجرة إلى الحبشة

صلاح الصاوي

ان يدعوا الله لهم ان يستنصر الله لهم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قعد وقد احمر وجهه وذكرى لهم ان الابتلاء سنة الدعوات. لقد كان يؤتى بالرجل من قبلكم فيمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ثم - 00:00:01

يوضع المنشار على رأسه حتى يقع شقين ما يصده ذلك عن دينه ثم اقسم لهم ان الله سيتم هذا الامر حتى يسير فيه الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمها - 00:02:41

اشتد الابياد بالمستضعفين من المسلمين في مكة. من لم يكن له رهط يمنعه من لم تكن له عشيرة تمنعه فانه تعرض للمحارق التي تعرض لها المستضعفون وتعرض لنوع من البلاء صبها - 00:03:04

فعليه المستكرون والطغاة في مكة لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في منعة من قومه وفي منعة بعمه ابي طالب. لقد كان عمه ابو طالب يمنعه لكن بقية المستضعفين من المسلمين من لم يكن لهم لا رهط ولا عشيرة ولا اهل يمنعونهم تعرضوا لهذه المحن - 00:03:24

فاذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم يهاجروا الى الحبشة. ليس لأنها دار اسلام. الحبشة لم تكن يومئذ دار دار اسلام يعني كما تعلمون ما كان الحكم فيها رجلا مسلما يعبد الله وهو يوحده فقط ان بها ملكا - 00:03:50

عادلا لا يظلم عنده احد الثابت تاريخيا ان المسلمين هاجروا الى الحبشة مرتين. الهجرة الاولى كانت في السنة الخامسة منبعثة في شهر رجب نعم وكان عدد المهاجرين احد عشر رجلا واربع نسوة - 00:04:11

لقد خرجن مشاة الى البحر ثم استأجروا السفينة اقلته من الحبشة طب تعالوا بنا مع ام سلمة ام المؤمنين لاحقا لانها لم تكن يومئذ ام المؤمنين. وهي تصف لنا وهي كانت من جملة من هاجروا الى الحبشة. وهي تصف لنا الظروف والملابسات التي احاطت بهذه الهجرة 00:04:34

لما ضاقت علينا مكة واوذى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتنتوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع دفع ذلك عنه. لقد كان لعدة مرات 00:05:02

بال Yasir وهم يمتحنون ويختبرون فلا يملك الا ان يقول صبرا Al Yasir. فان موعدكم الجنة لا يستطيع ان يدفع ذلك عنه. اما النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فقد كان 00:05:24

في منعة من قومه وعمه تعلمون ان عمه وقف بجواره يدعمه ويدفع عنه وان لم يكن على دينه لا يصل اليه شيء مما يكره مما ينال اصحابه فقال له ان بارض الحبشة ملكا - 00:05:40

لا يظلم احد عنده فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجا ومخراجا مما انتم فيه فتقول ام سلمة رضي الله عنها فخرجنا اليها ارسالا جماعات الجماعات حتى اجتمعنا بها فنزلنا بخير - 00:05:59

الى خير جار امنا على ديننا ولم نخش منه ظلما يبقى الوقفة التي نقف هنا ان الهجرة ربما تكون فرارا من اضطهاد واستضعفاف. فلا يلزم ان تكون الى دار اسلام. طبعا اذا وجد دار اسلام - 00:06:25

استواع الناس وتفتح لهم ابوابها فهي اولى قطعا ويقينا من غيرها. اما اذا لم يوجد فان للمسلم ان ينتقل من دار الى دار الاخرى وان

كانت دار كفر كذلك لكن اذا كان يؤمن فيها على دينه ويقدر ويقدر فيها على اظهار - 00:06:51

يؤمن من الفتنة في دينه على نفسه وعلى من جعلهم الله تحت ولايته من ذرية ضففاء. اذا اتيح لك هذا و كنت قادرًا عليه فلا ينبغي ان تقصير فيه اذا كان المقام فيما انت فيه سوف يحملك على ترك واجب من الواجب - 00:07:11

او على فعل حرام من المحرمات وكان يعني من خرج فعلا خرج يعني وقطع مسافة من خرج مهاجرا الى الحبشة. ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى اذا بلغ برک الغمام. ما كان على بعد خمس ليالٍ من اه - 00:07:32

مكة ناحية اليمن لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة ويقصد بها حلفاءبني زهرة من قريش فقال الى اين يا ابا بكر؟ الى اين تريدين؟ فقال له اخرجنني قومي فانا اريد ان اسيح في الارض - 00:07:55

اعبد ربى فقاله ان مثلك لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المدعوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق.

الراجل المحترم اللي زي الذي يؤدي كل هذه - 00:08:23

الفضائل وكل هذه المهمات يحملها عن قومه لا ينبغي ابدا ان يخرج يعني قال له ارجع اعبد ربك ببلادك وانا جار لك. انت في جواري.

انت في حمايتي من مسك بسوء فانا سوف اقف له. ومنطق الجوار كان معروفا في الثقافة العربية. والنبي صلى الله عليه وسلم -

00:08:43

عندما عاد من الطائف الى مكة لم يستطع ان يدخل مكة يومين لا في جوار المطعم ابن عدي نعم فرجع ابو بكر مع ابن الدغنة الذي اعلن في قريش جواره له - 00:09:11

فواضفت قريش لكن بشرط على ان يبعد ابو بكر ربه في داره ولا يستعلن يخافون من ان يعبد الله على الملا وان يشاهد الناس هذه العبودية فتستميلهم وتألف قلوبهم ويحدس ما ما يحصل من المحذور الذي كانوا يخشونه ان تتسع رقعة الدعوة وان يستجيب الناس لها ارسالا - 00:09:28

نعم. اه فمضى وقت على ذلك ثم اخذ ابو بكر يجهز بقراءة القرآن في فناء داره. ما خرجش برة انت شاطر هو مشترط عليه فيجتمع نساء المشركين وابناؤهم يعجبون وينظرون اليه. وكان رجلا بكاء - 00:09:59

لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فافزع ذلك قريشا جدا وطلبوها من ابن الدغنة ان يكتف احنا متفقين تكون العبادة سرا طب هو جوة بيته ما خرجش برة ما عبدهش في الشارع. ما راحش الكعبة جوة بيته. فقد صوته طلع برة حتى الصوت من نوع يطلع - 00:10:23

اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين فخيره ابن الدغنة بين الاصرار بعبادته او ان يرد عليه جواره اختار يا اما تعامل رينا سرا صامتا لا يسمع صوتك لاحد او العهد اللي بینا خلاص انتهی. او ان يرد عليه جوار - 00:10:47

فرد ابو بكر عليه جواره قائلا اني ارد اليك جوارك وارضي بجوار الله عز وجل وهكذا بقي الى جوار النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل اذى المشركين بعد ان كان رسول الله قد اذن له بالهجرة الى الحبشة - 00:11:10

طيب في اعقاب الهجرة الى الحبشة يعني وقعت واقعة يعني هو حدث حدث ظن معه الناس ان مكة فتحت وان المشركين اسلموا وان الدنيا راقت وبقت تمام فل مية المية. ايه اللي حصل؟ النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم - 00:11:30

في اخر السورة كما تعلمون آسجدة وهذه اول سجدة في المصحف اول سجدة سيداها المسلمين يعني عند تلاوة اية من كتاب الله عز وجل افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا. فالسيد النبي صلى الله عليه -

00:11:57

وسلم وسجد المشركون معه وشاء ذلك بين الناس حتى طلت الشائعات وطلعت برة ووصلت الى المهاجرين في الحبشة المشكلة انتهت. الخصومة انتهت. ده ما شاء الله اسلمت ومات ومرة بقت زي الفل - 00:12:22

فعاد المهاجرون الى الحبشة تأثرا بهذه الشائعة التي انتشرت وزن معها ان مكة قد فتحت بالاسلام وان مشركي مكة اسلموا لله

وجوههم وصاروا يعبدون الله عز وجل وحده ودخلوا في دين النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:42

اصل هذه القصة اني اصلها في الصحيح. خلينا نقول ما هو الاصل الثابت في الصحيح؟ وما هي الزيادة اللي هي موضع اخذ ورد

وموضع جدل وموضع نقاش بين اهل العلم - 00:13:07

اما القدر الثابت في الصحيحين يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما اوحى اليه سورة النجم قرأها على جمع من المسلمين والمشركين. فلما بلغ اخوها حيث يقول الله جل جلاله - 00:13:25

افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تكون وانت مسامدون فاسجدوا لله واعبدوا. نعم سجد النبي صلى الله عليه وسلم وسجد معه جميع من حضر من المسلمين والمشركين نعم تقول رواية البخاري الا رجلا رأيته اخذ كفا - 00:13:40

من تراب فسجد عليه. مش هاين عليه يسجد على الارض يعني يحنى رأسه يحنى جبهته. اخذ كفا من تراب فسجد عليه اذا فرأيته بعد ذلك قتل كافرا سبقت شقوته لم تسبق له من الله الحسنة. انه امية ابن خلف - 00:14:05

انه امية ابن خلف في رواية تانية النبي صلى الله عليه وسلم لما سجد وسجد معه جميع من حضر من المسلمين والمشركين الا رجلين امية ابن خلف والمطلب ابن دادع - 00:14:29

ده اصل القصة. لكن الزيادة التي تحتاج الى نقاش ما هو سبب سجود المشركين مع النبي عليه الصلاة والسلام ما هو الذي دفعهم الى ان يسجدوا معه؟ ولم يكن هذا من عادتهم. يعتز بعض الروايات - 00:14:45

وكلها مرايسيل ليست متصلة السند. لا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم تنقل عن احد من الصحابة يعني بعض هذه الروايات التي تفسر سجود النبي التي تفسر سجود المشركين مع النبي عليه الصلاة والسلام ان النبي - 00:15:03

اثناء قراءته لهذه السورة افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان في قراءته تلك الغراميق العلا وان شفاعتهم لترتجى انهن الغرانيق العلا. وان شفاعتهم لترتجى. الغرانيق جمع غرنوق وهو - 00:15:24

طائر ابيض وكانوا المشركين نعم كان المشركون يعني يتوهمنون فيما يتوهمنون ان اصنامهم تطير يعني الى السماء لكي تشفع لعبادها عند الله عز وجل هم ما كانوا يعتقدون ان الاصنام هي التي خلقت السماوات والارض - 00:15:50

ما نعبد الا ليقربونا الى الله زلفي. ويقولون هؤلاء شفاعة عند الله. فكانوا بيعتقدوا ان انما تطير الى الله جل وعلا على هيئة طيور بيضاء فتصل الى السماء فتشفع لعبادها ثم ترجع. انهن الغرانيق العلا - 00:16:13

والا شفاعتهم وان شفاعتهم لترتجى. ادخل الشيطان في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم هذه الايات فلم ما سمعها المشركون سروا وسعدوا. قولا يذكر الهتنا بخير قبل اليوم ثم سيدوا - 00:16:33

ما سيد النبي صلى الله عليه وسلم سجدوا معه جميعا يعني سرورا لاني المشكلة اتحلت وانه لم يعد يسبوا الهتهم ولا بل اثناء اثنى عليها وذكرها بالخير. هذا عند تفسير قول الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبل - 00:16:53

اللي كان من رسول ولانبي الا اذا تمنى القى الشيطان في اميته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله علیم حکیم ما معنى اذا تمنى فيها تفسيرات - 00:17:13

يعني ان يكون تمنى بمعنى قرأ وفي لغتي العرب تأتي كلمة تمنى بمعنى قرأ وفي قول الشاعر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه تمنى كتاب الله اول ليه واخرها لاقى حمام المقادير - 00:17:34

كان يقرأ القرآن في اول ليه ثم ذبحوه في اخر الليل يعني فتقول هذه الرواية للنبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ هذه الايات من سورة النجم فادخل الشيطان في قراءته مقلدا صوت النبي صلى الله عليه وسلم انهن الغرانيق العلا وان - 00:17:55

فاعتهن لتحتاج التفسير الثاني ان تمنى بالمعنى المعروف لهذه الكلمات تمنى يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما يقرأ كتاب الله جل وعلا نفسه مفعمة باللاماني ان المستمعين سوف سوف يستجيبون. ويشرح الله صدورهم - 00:18:16

وكان النبي يحب ذلك جدا ويسعده ذلك جدا. ويحرص عليه عليه جدا. لكن الشيطان يلقي في اميته يعني انه يثير من الشبه والوسوس في صدور المتألقين ما يصدح عن قبول الدعوة وما يصدح عن الایمان بالله عز وجل. يبقى اما تكون تمنى بمعنى القراءة وتتأتي فيها - 00:18:39

هذه المراسيل التي ذكرناها او انت كنت منا بمعنى آآ يعني الامنية النبي يتمنى ان يستجيب الناس لدعوته. ان يشرح الله صدورهم لما

جاء به من البيانات والهدى. لكن الشيطان - 00:19:04

يثير في نفوس المتألقين الوساوس والشكوك والشبه والريب لكي يصرفهم بذلك عن استجابة الحق وعن قبول دعوة الله عز وجل.
فيمسخ الله ما يلقي الشيطان. يلصق بمعنى يزيل. يعني هو يبطل ويحكم الله اياته والله - 00:19:22
على حكيم. ففيها يعني التفسيرات تمنى بمعنى قرأ او تمنى بمعنى التمني المعروف اختلاف المفسرون قدما وحديثا والخلاف في
هذا معتبر. منهم من يعني قال ابدا هذا لم يثبت اطلاقا - 00:19:42

لان هذا قدح في عصمة النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ودي مسألة متعلقة بالتوحيد مش متعلقة بحاجة صغيرة
متعلقة ذكر الله المشركين بخير فيستحيل من حيث المتن وقواعد الشرع ومعالم الدين ومعالم الاعتقاد الصحيح يستحيل ان تثبت
هذه - 00:20:04

القصة اللي ما تتضمنه من قدح في مقام النبوة خاصة اذا كان الحديث عن التوحيد. افرأيتم اللات والعزي ومناة الثالثة وقالوا ايضا
من ناحية تانية. ما هو الله جل وعلا زكر بعدها - 00:20:27

ان هي الا اسماء سميت بها انت وباوكم ما انزل الله بها من سلطان. طب ما النبي حتى لو كان قال دي جدلا او ناس طب ما بعدين
شتمهم بعديها قال دي اسماء وده باطلة وكذا وكذا والعبرة باخر الكلام ولا العبرة بما جاء فيه؟ اول ايه؟ العبرة طبعا بما جاء بعد
هذا - 00:20:44

فكيف يستمر فرح المشركين الى نهاية السورة ويسجدوا مع النبي عليه الصلاة والسلام. وقد قرأ عليهم ان هي الا اسماء سميت بها
انت وباوكم ما انزل الله بها من سلطان. فاذا كانت فاذا كانت اسماء وقد سفهها وقد عابها - 00:21:06

يبقى لا يستقيم مع هذا ان يقال ان سبب سجودهم انهم فرحا بما القى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم او بما القاه الشيطان
اثناء قراءته مقلدا صوته صلوات ربي وسلماته عليه. الشيخ الالباني رحمه الله له في هذا الموضوع - 00:21:25

يعني اسمها نصب المنجنيق في ناس في قضية في ناس في قضية الغرانيق. والمسألة محل اخذ ورد قديم حديثة انتصر صحتها
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وخالفه في في ذلك يعني اخرون وايا كان فان الله جل - 00:21:45

وعلى قد نسخ ما القى الشيطان واحكم الله اياته. هذا هو المحكم عندنا لينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته
والله عليم حكيم طيب اللهم اهدنا فيمن هديت واعفنا فيمن عافيت يا رب العالمين. اللهم امين - 00:22:06

لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لما بلغ المسلمين بارض الحبشة ان اهل مكة اسلموا وسجدوا مع النبي عليه الصلاة
والسلام فطبعا رجع اناس الى مكة ومنهم عثمان بن مظعون فلم يجدوا ما اخبروا به صحيح - 00:22:32

اتعادوا وصار معهم جماعة جدد. الى الحبشة وهذه هي الهجرة الثانية الى الى الحبشة وكانت تتضمن ما يزيد على ثمانين رجلا وآنا
يعني وقيل ان عدد النساء كانوا التمانية عشرة امرأة - 00:23:04

اللهم اهدنا سوء السبيل يا رب العالمين طيب هل الساكنة قريش لا لقد اخذت تتعقب المهاجرين الى الحبشة وترسل الوفود
لاستقدامهم واستدعائهم. زي الانترنت ولكن بطريقة تانية بطريقة هذا الزمان - 00:23:28

فارسلوا عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة يحملان الهدايا الى النجاشي وبطارقته فالتقوا بالنجاشي وطلبا منه ان يعيد من
هاجر الى بلده من المسلمين فارسل اليهم النجاشي وسألهم عن دينهم - 00:23:49

نعم فقال جعفر بن ابي طالب. ايها الملك كنا قوما على الشرك نعبد الاوثان ونأكل الميتة ونسيء الجوار ونستحل المحارم بعضنا من
بعض في سفك الدماء وغيرها لا نحل شيئا ولا نحرمه - 00:24:11

فبعث الله نبيا من انفسنا. نعرف وفاءه وصدقه وامانته فدعانا الى ان نعبد الله وحده لا شريك له وان نصل الرحمة وان نحسن الجوار
وان نصلی وان نصوم والا نعبد غيره - 00:24:33

هذه الدعوة التي جاء بها نبينا صلى الله عليه وسلم نعم فقال هل معك شيء مما جاء به هل معك شيء مما جاء به وقد دعا اساقفته
فامرهم فنشعوا المصاحف حوله - 00:24:53

طبعا مصاحب القوم يعني. فقال جعفر نعم يعني فقال هل فاتل علي شيئا مما جاء به فقرأ عليه صدرا من سورة مريم كاف ها يا عين
صاد ذكر رحمة ربك عبده زكرييا.طبعا احسن اختيار السورة اللي فيها قصة - [00:25:14](#)

مريم واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا وفيها قصة آآ يعني المسيح عليه السلام وعندما حملت امه والي يعني
الى اخره نعم فبكى والله النجاشي حتى ابتلت لحيته بدموعه - [00:25:32](#)

وبكت اساقفته حتى ابتلت مصاحفهم بدموعهم ثم قال ان هذا الكلام ليخرجوا من المشاكاة التي جاء بها موسى. انطلقوا راشدين
اخفقت هذه المحاولة في ان يرد النجاشي الى مكة من هاجر اليه من المسلمين ففك عمرو ابن العاص في حيلة جديدة - [00:25:53](#)
يعني اراد ان يعني ان يؤز النجاشي وان يحرضه على المسلمين فيما يتعلق بعقيدة المسلمين في المسيح القوم يعبدون المسيح
والمسلمون لا يعبدونه لا يعبدون الا الله عز وجل وحده - [00:26:22](#)

ولا يعتقدون لا في الوهبيته ولا في ربوبيته ولا في بنوتي لله العقيدة مختلفة تماما فكان هذا هو المدخل اللي ممكن ايه؟ يتير من
خلاله آآ شيئا من الكراهية والبغضاء والتحريض ضد المسلمين - [00:26:41](#)

انا فجاء في اليوم التالي وقال له ايها الملك انهم يقولون في عيسى قولا عزيما. انت ما سمعت ماذا يعتقدون وماذا يقولون في
عيسى فارسل النجاشي اليهم فسألهم قاله جعفر - [00:27:00](#)

آآ اننا نقول انه عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول وروح منه ما زاد على ما جاء في في كتاب الله عز وجل نعم
فقال النجاشي ما عدا عيسى ابن مريم اما قلت هذا العود. يعني لم يخالف عيسى المسيح فيما جاء به ولا في مقدار هذا العود -
[00:27:16](#)

يعني تماما هذا الذي تقوله هو الذي قاله المسيح وهو الذي بلغه وهو الذي بلغه لقومه واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانك. ما يكون لي ان اقول - [00:27:44](#)

ما ليس لي بحق ان كنت قلت فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا يا ما امرتني
به انا اعبد الله ربى وربكم - [00:28:02](#)

وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيه. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر
لهם فانك انت العزيز الحكيم. قال الله - [00:28:16](#)

هذا يوم ينفع الصادقين صدق اعطى النجاشي الامان للمسلمين بعد هذه المداولات والمساجدة. هو كان قد اعطاهم امان من قبل
لكنه اكد امانه فاقاموا مع خير دار في خير جار. كما تقول ام سلمة رضي الله عنها - [00:28:29](#)

يعني وقد جاءت الرواية في الصحيح ان القسيسين والرهبان الذين حضروا مجلس النجاشيين شيء وسمعوا القرآن
وانحدرت دموعهم مما عرفوا من حق هم الذين انزل الله فيهم قوله - [00:28:53](#)

اقر لهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى. ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا. وانهم لا اكبروا واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى
اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا امنا - [00:29:13](#)

فاكتتبنا مع الشاهدين يبقى لم تنجح مبادرة قريش لاستعادة المسلمين المهاجرين الى الحبشة وهذه المحاولة انما تدل على ادراك
ادراهم لخطورة الموقف اذا حصل المسلمون على مأوى يأمنون به والحبشة نصرانية وملتها يعرف بالعدل وهي قريبة من مكة وكل
هذا يشكل خطرا على - [00:29:33](#)

تقبلي قريش سبحان الله الموقف الذي لا ينبغي ان نمر به حتى نقف عنده وقفه تأمل واكبار واعجاب ان المسلمين عندما استنبطقوا
حول عقيدتهم في المسيح ما ترhzحوا عن عقيدتهم قيد انملة ولا عقيد شبر. ولا كلمة واحدة - [00:30:03](#)

رغم مخالفة عقيدتهم للعقيدة النصرانية السائدة في الحبشة يومئذ. لم يلتجأوا الى مجاملة القسيسين والاساقفة خوفا من تسليمهم
الى قريش ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدر. فاحسن الله عاقبهم وامنهم في دار هجرته -
[00:30:28](#)

طبعاً طبيعياً رغم انهم امنون لكن المسألة ما كانتش الاقامة في الحبشة لم تكن ولا فسحة ولا نزهة. طبعاً يعني الغريب سيل
الغريب غريباً. لا الفين في غربة ان الغريب بكل سهم يرشق - 00:30:55

ان الغريب بكل سهم يرشق وكانوا يتعرضون احياناً لايذاء من بعض الناس فيبلغ ذلك النجاشي فيفرض يعني فرض غرامة وعقوبة
على من يتعرض لهم بسوء ويدلنا على هذا الموقف ما روتة اسماء بنت عميس رضي الله عنها وارضاها - 00:31:19

في في القصة اللي النبي عليه الصلاة والسلام جعل لها ولمن كان معها هجرتين ولمن هاجرا من مكة الى المدينة هجرة واحدة القصة
ايه بعد خمسة اشهر سنة اقامة في الحبشة. مرت على جعفر بن ابي طالب - 00:31:47

وزوجه اسماء بنت عميس ومن معهم من المهاجرين آآ الاولئ. وهم في ارض الغربة مقيمين في الحبشة. النبي ارسل الى النجاشي
يأمره ان يجهزهم لكي يهاجروا اليه في المدينة. فركبوا البحر عائدين - 00:32:12

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في المدينة وفرح بهم المسلمين فرحاً شديداً فنزلوا اهلاً
وقرروا عيناً وسعدوا بلقاء النبي عليه الصلاة والسلام واخوانهم من المهاجرين والانصار حول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:32
ذهبت اسماء بنت عميس زوج جعفر بن ابي طالب ذات يوم الى حفصة ام المؤمنين وكانت من هاجر الى الحبشة قديماً فبينما هي اذ
دخل عمر رضي الله عنه على ابنته حفصة - 00:32:55

هوية دي اسماء عندها نعم فقال من هذه فقالت له هذه اسماء. فقال البحريه هذه الحبشيّة هذه التي جاءت من الحبشة وراكباً للبحر
البحريه هذه الحبشيّة هذه اي التي جاءت على البحر من الحبشة - 00:33:12

قالت نعم. قال لها عمر سبقناكم بالهجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق برسول الله منكم سبقناكم بالهجرة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنحن احق برسول الله منكم - 00:33:33

نعم فغضبت اسماء وقالت يعني كلا والله بل كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار
البغضاء البعداء بالحبشة كنا نؤذى ونخاف وما ذلك الا في ذات الله ورسوله. والله لا اذوق ذواقاً - 00:33:53

ولا اشرب شراباً حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيف ولا ازيد عليه فلما جاء النبي
صلى الله عليه وسلم قالت اسماء يا نبي الله - 00:34:17

ان عمر قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله منكم فقال فماذا قلت له من عبكري قلت له اذ كلا والله بل كنتم مع رسول الله
يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار البغضاء البعداء بالحبشة - 00:34:35

وكنا نؤذى ونخاف. وما ذلك الا في ذات الله ورسوله فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ليس باحق بي منكم ليس باحق به منكم
له والاصحابه هجرة واحدة لكم انتم اصحاب السفينة هجرتان - 00:34:57

له والاصحابه هجرة واحدة. نعم لكم انتم اصحاب السفينة هجرتان ادوا الى الحبشة والهجرة الى المدينة فلا تسأل عن فرح اسماء
بهذه البشري لها ولمن كان معها في هذه السفينة من اهل الهجرتين ادركوا انهم سابقون - 00:35:20

وليسوا بمسبوقين اعلنت البشري واشاعة الخبر حتى علم به اصحاب السفينة الذين جاؤوا معها من الحبشة فاصبحوا يأتونها افواجاً
فوجاً بعد فوق يستعيدونها. ماذا قال لها النبي صلى الله عليه وسلم؟ فما هم من الدنيا بشيء افرح - 00:35:46

ولا اعظم مما حدثتهم اسماء من بشري رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال الاسماء لقد رأيت ابا موسى وهو يستعيد هذا
ال الحديث مني خلي بالك من اللقطات الجميلة في هذه القصة الجو النفسي - 00:36:09

النفوس المؤمنة المشغولة بالتنافس في الطاعات والمسارعة في الخيرات يعني هجرة واحدة ولا هجرتين يعني ده مادة الحديث ليس
منافساً على حطام الدنيا ومتاعها الزايد بل منافسة في الطاعات ومسابقة في الخيرات وفي ذلك فليتنافس - 00:36:32

فصول ان حالة السمو النفسي التي تراها في قول عمر سبقناكم بالهجرة. بل في قول عمر اسبقت ابا يكر الى خير الا سبقني كل السبق
والمسابقة والمنافسة في الخيرات والطاعات والصالحات - 00:36:55

وعندما اشتكتى فقهاء المهاجرين الى النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون

كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم. واحنا ما فيش عندنا اموال نتصدق بها. يرضاو الحزن على ما يضيع من الاجر - 00:37:16

لما يتقلونه من التواب لانهم لا يجدون ما يتصدقون به. ايضا تلمحه في فرح اصحاب السفينة الذي ظهر عليهم وعرفته ما فيهم فقالت ما من الدنيا شيء هم افرح ولا اعظم في انفسهم مما قاله لهم رسول الله صلى الله عليه - 00:37:36

عليه واله وسلم اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافت وتولنا فيمن توليت يا رب العالمين وبارك لنا فيما اعطيت. امين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:37:56

لقد توفي عبيد الله ابن جحش زوج ام حبيبة بنت ابي سفيان فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم وهي هي بالحبشة وزوجه ايها النجاشي ومهرها اربعة الاف ومن خلال هذه المواقف بتطلع احكام فقهية - 00:38:18

لا يلزم ان تكون المرأة حاضرة في مجلس العقد. النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وهي وهي في الحبشة وزوجه ايها النجاشي ومهره اربعة الاف يصح ان واحد غيرك يدفع المحفظ. انك تزوجت فامرها زوجتك ابوك جائز - 00:38:42

او مهرها احد اخوانى الجائز المهم ان يكون هناك المهر. ثم جهزها من عنده وبعث معها شرحبيل ابن حسنة وجهازها كله من عندي النجاشي ولم يرسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء وكانت مهرها ازواج النبي اربعة - 00:39:01

عملت ايه درهم اللهم اهدنا سواء السبيل ومعز من هاجروا الى الحبشة عادوا الى المدينة بعد استقرار الاسلام فيها وتأخر جعفر ابن ابي طالب ومن معه الى فتح خير في السنة السابعة من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:23

انضم الى المسلمين في الحبشة ابو موسى الاشعري مع جمع من قومه بلغوا ثلاثة وخمسين وكانوا قد ركبوا سبحان الله يعني كانوا قد ركبوا السفينة يريدون الهجرة الى المدينة - 00:39:48

اصلا توجههم الى المدينة وليس الى الحبشة. حين بلغهم استقرار الوضع فيها لصالح الاسلام والمسلمين فالقتهم الرياح الى الحبشة يكون مسیر الذي يسیره الله عز وجل. قالوا يقصدون المدينة فالقت بهم الريح الى الحبشة فالتحقوا بالمسلمين ومكتوا معهم الى - 00:40:04

انعادوا جميعا الى المدينة. حين افتتح المسلمون خير احنا اتعودنا بنقول ما كله ما يتمنى المرء يدركه تأتي الرياح هي بما لا يشتهي السفن او بما لا تشتهي السفن على اختلاف الروايات. لكن واحد قال سبحان الله! هم ليه علمونا البيت ده بس؟ ما علموناش؟ نعم تجري الرياح كما تجري سفينتنا - 00:40:26

نحن الرياح ونحن البحر والسفن. ليش بيعلموا الناس القوة وان يكون عندهم عزيمة وعندتهم اراده نعم تجري الرياح كما تجري سفينتنا نحن الرياح ونحن البحر والسفن طبعا ان شاء الله تعتمد على الله سبحانه وتعالى وترجو نصره وعونه وتأييده. ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدر - 00:40:52

نكتفي بهذا القدر في مجلسنا هذا ونواصل ان شاء الله يوم الخميس ولا ايه ولا يوم الاثنين ان شاء الله. واسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد وما اجمل ان نطيب مجالسنا بذكره صلى الله عليه وسلم وبالحديث عنه. ما جلس قوم مجلسا لم يذكر الله - 00:41:19 تعالى فيه ولم يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا قاما على مثل جيفة حمار. وكان عليهم يوم القيمة حسرة. الحمد لله الذي جعل مجالسنا نذكر الله تعالى ونصلی - 00:41:39

فيها على نبينا صلى الله عليه وسلم ونرجو ان الله جل وعلا يجعل مجلسنا هذا من تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتتنزل عليه السكينة ويدرك الله اصحابه في المأعلى عند - 00:41:49

اللهم امين وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصبه وسلم. جزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله - 00:42:04